الإرهاب هو نتاج ثقافة سائدة

› أحمد ناصر حميدان

الإرهاب هو عدونا الأساسي واكبر معضلة تواجهنا في اليمن فهل هو كائن ؟ لو كان كذلك لن نجد صعوبة في استئصاله والقضاء عليه نهائيا من الوجود لكن الإرهاب يا قوم ليس كائناً بل هو ثقافة وسلوك تتلبس الكائن، ثقافة تنمو تتوسع ونحن نشهدها بل بعضنا يباركها ويعززها ثم تلسعه فيدينها، ثقافة ارتبطت بفكر معزز بالعقيدة، فكر استغل الدين لخدمته فكر دمر عقول الشباب وأغواهم عن قيم الدين النبيلة والسامية من أخوة وعدالة ومساواة وحب وتآزر وتسامح وحرمة المسلم عرضه وماله ونفسه وعزز فيهم الجهاد من قتل وتدمير وتكفير وجعلهم قساة القلوب عديمي المشاعر مفرغين من الإنسانية.

ما نعاني منه اليوم هو نتاج الأمس من حملة تجنيد وتشكيل وعي الجهاد في أفغانستان انتهت الحرب لكن الفكر توسع والتكفير والجهاد بدأ يبحث له عن عمل فوجد بلد العرب مرتعاً له وأعماله المشينة والحكام استغلوه لخدمتهم واستفادوا منه لتمكين سلطتهم وضرب خصومهم. أتذكرون حرب 1994م التي كان الإرهاب ركناً أساسياً فيها واستمرت البيئة الحاضنة للإرهاب تتوسع وبدعم من السلطة ومشايخ ورجال دين حينها هم من يدينونه الآن لأنه أصبح يهدد مصالحهم، ماذا عملنا لنقضي على هذه البيئة بل البعض باستحياء يدافع عن بقاء هذه البيئة الثقافية والفكرية التي تساعد على تنامي الإرهاب . التعليم وتطرف وتعصب مناهجه الإسلامية غير الوسطية بل مدرسوها بعضهم أكثر تشددا وتعصبا وتزمتا في الحياة وكل ما يتصل بالثقافة المجتمعية محرم لديه: حرم التلفاز والسينما والفن والشعر الغزلي والأغاني كل هذا يقتل الروح الإنسانية والمشاعر النبيلة ويخلق شخصاً عفوا وحشاً على صورة شخص هذه هي بيئة الإرهاب قد تنكرونها أو تتهمونني لكنها الحقيقة المرة التي يجب الاعتراف بها أذا أردنا القضاء على الإرهاب.. هل توقفت هذه الممارسات بإحساس ما خلفته من فكر متطرف إرهابي في الوسط الاجتماعي ؟

طبعا مازالت الفتاوى تنهل علينا من أفواه التكفيريين وما زال شبابنا عرضة للإغواء وتعبئتهم بالجهاد المصلحي الجهاد ضد إخوتهم المسلمين يبحثون عن عمق الفرقة ولا يبحثون ما يقربنا ويلم شتاتنا بل ما يمزقنا ويجعلنا نتناحر والصراع يشكل جيلا قاسي القلب مقيد العقل خالياً من الإنسانية والأحاسيس والمشاعر المرهفة هذا الجيل هو امتداد لما يحدث هو جيل إرهابي يبحث عن عمل نحن ضحاياه .

نحن لا نريد طائرات بدون طيار لمحاربة الإرهاب نحن نريد تعليماً خالياً من الإرهاب والتطرف والتعصب تعليماً كله مشاعر وأحاسيس وعقول متفتحة لا مغلقة سياسة تعليمة تنمي الروح الوطنية والمشاعر الإنسانية والحب والوئام والتسامح والتعايش وحرية الفكر والعقيدة وتلغي من قاموسنا الصراع والتناحر والتطرف والعصبية والتمايز للعرق والسلالة والمذهب نحن نريد إرساء ثقافة مجتمعية طاهرة ثقافة إنسانية ثقافة تعايش وحب ووئام يجب دعم المسرح والدراما التلفزيونية والسينمائية والأغاني طبعا مع الابتعاد عن الأعمال الهابطة نريد أعمالاً تهتم برعاية الشباب وإرساء ثقافة مجتمعية راقية لنجنب الوطن مزيدا من الدماء هل فهمتموني أم ستتهمونني؟ لا أبالي فالوطن أيضا وطني ومن حقي أن أقول رأيي ومن حقي أن ابدي مشورتي ولست ضد الإسلام دين محمد صلى الله عليه وسلم دين المحبة والإخوة والتسامح دين كل المسلمين في العالم كل من يقول لا اله إله الله محمد رسول الله .

ملهاة الاغتيالات..

› بليغ الحطابي ×

ايزال الإرهاب يذكرنا بأن مهمته الرئيسة هي إلحاق الألم والمعاناة بحياة الناس في جميع أنحاء العالم..وفي بلادنا حيث لا يمر أسبوع تقريبا من دون حدوث عمل من أعمال الإرهاب والتخريب والفوضى التي تنتهك عذرية الوطن والمواطن..، والتي تؤثر بشكل عشوائي على الناس الأبرياء ذلك لمجرد أنهم تواجدوا في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ...ولذا باتت مكافحة هذه الآفة مصلحة مشتركة لجميع الأمم.

اليوم تعاني اليمن من انفلات امني، يكشف فشل وزارة الداخلية الذريع.. اغتيالات مستمرة ودراجات نارية ومسدسات كاتمة الصوت وسيارات مفخخة واعتداءات مستمرة ضد المعسكرات والنقاط الأمنية، واقتتال مذهبي سني شيعي ، ومواجهات دامية بين الجيش وتنظيم القاعدة في أكثر من محافظة ،وفوضى أمنية وأعمال سلب ونهب واختطافات في تعز العاصمة الثقافية لليمن ،ودعوات انفصالية في جنوب الوطن ودعوات للتمديد وحل مجلسي النواب والشورى وإحلال اعضاء مؤتمر الحوار الوطني كمجلس تأسيسي وهروب سافر من العملية الديمقراطية والبناء التراتبي الصحيح لليمن الجديد ..في مسلسل وعملية ممنهجة لشل عملية البناء والتنمية وتوقف العمل بالقوانين النافذة وإعاقة المشروع الوطني المرتكز على الحقوق والحريات والمساواة..

نعاني من جرائم منظمة تديرها عصابات متمكنة بتمكين من يرون في مخرجات الحوار الوطني تهديداً لمشروعهم الوجودي المسيطر على مفاصل الحياة بل والمحرك لمشاعر وعواطف شريحة كبيرة من المجتمع باتجاه تأييد افعالهم المنافية للقيم والمبادئ السامية.. بإشراف ودعم لوجستي ومادي من قبل متنفذين من اصحاب الكسب غير المشروع والتجارة الكاسدة، من التقليديين والعسكريين.. لتنفيذ جرائم منظمة وبث الرعب في قلوب اليمنيين بعيدة عن هجوم العرضي؟؟

نحن اليوم امام واحدة من المهازل التي يتم التعامل معها بمهنية في التضليل والاستغباء والاستحمار للرأي العام. وتجهيله أيضا.. فالفاعل موجود ويتسلى ويلهو في حديقته بجثث المئات من الابرياء على ايقاعات اصوات «الموتورات السياسية او السيارات المفخخة» لإرواء عطشه الدموي ولإرضاء مطامع تياره المتشدد وللوصول الى اهدافه وفي ضمان بقائه و تأثيره مستقبلاً..ويبدو ان تقرير الأشول نسي كيف مرت الفرقة العازفة لسيمفونية الدم وإسقاط الدولة... وكيف وصل صاحب الطبل و المزمار الى مجمع وزارة الدفاع و من سهل عملية الوصول الى هناك؟.. كأن التقرير لم يتنبه ان المرور كان بحاجة الى دعم لوجستي وخصوصا من البيوت المحيطة بوزارة الدفاع ومن متنفذين...الخ وربما تعمدت اللجنة العسكرية التعامل بذات الطريقة التي جرت في حوادث واحداث سابقة حتى في ظل النظام السابق بطريقة كما جرت العادة على الرغم العلامات الواضحة والتي تشير الى المتهم الرئيسي والذي يقف وراء محاولات اسقاط الدولة وزعزعة الأمن وجر البلاد الى اثبات نظريته (اسقاط المعبد على من فيه) عله يعود على رأسها ومن معه ممن لطخت ايديهم بالدماء.

التقرير الأشولي بدا غبياً كغباء مصطنعيه الذين بعضهم يمثلون اطرافاً تشير الاصابع لضلوعها خلف الجريمة..وربما هي هفوة مرّت على الرئيس هادي اثناء تشكيل اللجنة التي كان يفترض اختيار عناصرها من خارج كل التيارات السياسية.. ولايوجد مانع لو كان حتى طلب ذلك أمميا او خليجياً..على الاقل سيقف امام بقية تفاصيل حقيقة «الاغتيال» التي كان على علم مسبق بها..

لعلنا اليوم ازاء جرائم شنيعة في مسلسل اغتيال القادة والرموز الوطنيين بدءاً من رئيس الجمهورية ومروراً بقادة الاحزاب والسياسيين والصحفيين والاعلاميين وتصفية نخبة الدولة المدنية القادمة..الجريمة الشنعاء شكلت ناقوس خطر يهدد امن واستقرار اليمن تمثلت في تحالفات مشبوهة داخلية وخارجية تستهدف القيادة السياسية وإعاقة المشروع النهضوي الذي يتبناه الرئيس «هادي» هذا واضح..وتحاول هذه القوى إفشال المرحلة الانتقالية اعلامياً وايضاً من خلال العمليات الإرهابية و تشكيل عصابات متخصصة بإثارة الأزمات وتصدير الإشاعات هدفها زعزعة الثقة في القيادة ومسيرة التغيير.

على الرئيس هادي - اذا لم يكن يعمل حساباً لحياته - فعليه ادراك ان خلفه نحو 26مليوناً واكثر تغيير اسلوب التعامل مع هذه القوى .. وادراك خطورة الافخاخ التي ينصبونها او يقدمونها طعماً له في اطار المرحلة الانتقالية وتمديد سلطتهم بات امراً ملحاً..فربما لن نصحو يوماً الا والعاصمة صنعاء محاطة بسلسلة أحزمة ناسفة وعمليات من نوع آخر و أن تصبح قبلة القوى المتآمرة وان يتم شحنها بكميات كبيرة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة ومضادات الطائرات ووضع عناصرها تحت الجاهزية لتنفيذ عمليات إرهابية ضد شخصيات وطنية ووزارات وأماكن عامة ذات أهمية كبيرة ،ولا يستبعد أن تتوسع العمليات لتشمل أماكن تجمع الناس وذلك لإثارة الفوضى وإشاعة اللاسكينة في المجتمع حتى ينتفض المجتمع ضد القيادة والحكومة.

Alhttabie44@gmail.com ×

حتى تظل أوراق شجرة التنمية خضراء

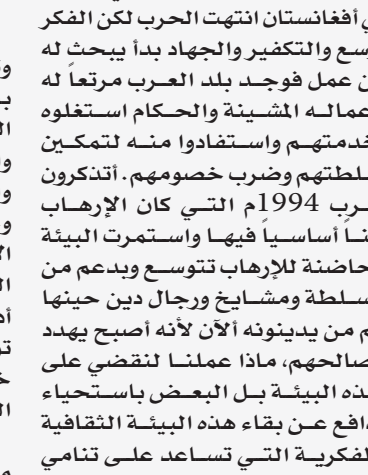

› شرف أحمد باجبير

مازال الأمل يملأ صدورنا بتحسين الأوضاع ونهضة شاملة لبلادنا ، من خلال قطاع الشباب .. عماد الأمة ، وقد برزت على السطح مؤخراً افكار شبابية .. ومبادرات وإنشاء منظمات تحت مسميات مختلفة لتفجير طاقات الشباب الذين ينتشرون في مختلف المرافق لتحسين مستوى الأداء في اوصالها .

مبادرة الشباب (أمل) يعملون بجد في قضايا معينة .. فيبدعون .. ويفكرون ومن حسن حظهم أنهم جعلوا على من يدعمهم مثل مؤسسة التنمية البشرية ومؤسسة العون للتنمية.

وفي الجهة الأخرى توجد مبادرات غير مدعومة من جهات تعتني بالتنمية ، وهذه المبادرات هي الاكثر نجاحاً ..ولكن انتشارها وحديثها غير واسع لقلة دعم هذه المبادرات وهناك أشخاص من أعضاء هذه المبادرة من يرفض قبول الدعم المشروط .. المقيد بأفكار بعيدة عن الهدف الرئيسي .

ونذكر على سبيل المثل ، المبادرات المستقلة مثل ، مبادرة بعض الشباب الجامعيين في محافظة تعز (البرنامج الوطني خطي نحو التعليم) توفر للطالب في المحافظة بطاقة خدمية يستطيع من خلالها الحصول على تخفيضات ومساعدات في مختلف المجالات ومن خلالها يتمكن من اكمال مشواره الدراسي لأن مثل هذه المبادرة تحررت من الجهات الداعمة التي تشترط شروطاً تخرج المبادرة عن هدفها الرئيسي .. لكن الشباب الواعي يظهر بحرص على تكملة مشروعة التنموي على الوجه المطلوب .

دعونا ندعم ونشجع مبادرات شبابية بناءة .. لتخدم الشباب في بناء الوطن وتنميته وتجعله وطناً سعيداً ونترك المبادرات الشبابية ذات النفس القصير .. أو التي تذبل أوراقها سريعاً .

نحن من دمر واقعنا

›فهد علي البرشاء

كلما حاولت أن أنوء بقلمي وأبتعد عن هذا العالم وأنزوي بذاتي في ركن غرفتي أسد أذني حتى لا أسمع ضجيج العالم،وأغمض عيني حتى لا أرى مآسي الكون،واعطل تفكيري حتى لا أنشغل بمعاناة الغير، أجد نفسي مجبرا أن أنخرط في كل هذا دونما تفكير أو تأن أو حتى حذر..

كل شيء حولي يجبرني أن أنخرط في هذا العالم وأن أقحم تفكيري وحواسي ومشاعري وأفكر دونما إنقطاع وأتساءل كلما عظمت المنايا والمصائب والمحن وكثرت البلايا أيعقل أننا فعلا بشر؟أيعقل أن نكون من قدنا العالم في غابر الزمان واجتزنا ببساطتنا وصدقنا وإيماننا الهضاب والسهول والوديان؟ لا...لا..حتما هناك خطأ ما..

وأعود لذات السؤال وأكرر ألم نكن نحن من قلبنا موازين الحياة ووضعنا دساتير الإنسانية وأسسنا العلوم وأنبثق من جلابيبنا نهضة العالم وتطوره ورقيه،وأنسل من القرآن الكريم وسنة النبي المصطفى تعاليم الحياة ومبادئ الإنسانية وأخلاق البشرية..

عجبا أيعقل أن نكون تناسينا هذا؟ أيعقل أن نكون تحللنا من ذلك؟ أيعقل أن نكون انسلخنا من كل هذا؟ لماذا لم نعد كذلك ؟ طبعا لا إجابة مطلقة وشافية لكل تلك التساؤلات التي تحتم في ذهني المنهك وتقرع طبول البحث عن الإجابة..

ولن نجيب وإن أجبنا فحتما لن تكون شافية كافية تلبي الغرور وتخمد نيران البحث المتواصل ليل نهار،في عروبة لم يبقى منها سوى الأسم وإنسانية مات فيها الضمير وأنسلخت منها القيم والمبادئ وتعاليم الدين..رحلة بحث مضنية بين ركام البشر وأشباه البشر وبعض ممن أعتقد انهم بشر عن إنسان لايزال للإنسانية وللدين وللسنة وللقيم فيه مكان..

لم يعد هذا كله .. ولم نعد نحن كما كنا لإننا بإختصار تجاوزنا حدود ديننا..وأنسلخنا من أنسانيتنا وتمردنا على تعاليم إسلامنا..حللنا..حرمنا..قتلنا.. شردنا..سفكنا .. تنصلنا من كل ماله صلة بديننا،فأطماعنا أعمتنا،وهمجيتنا أضرتنا، وغباؤنا قادنا إلى مصيرنا الذي يرفضنا ويتعجب لأمرنا..

أنظروا إلى حالنا أمة هشة ،يقتل القوي فيها الضعيف ويحكمها قانون الغاب تسفك فيها الدماء ليل نهار دون أن نحرك ساكناً تغتصب فيها الشعوب وتهتك فيها الأعراض دون أن ننتفض، تزهق فيها الأرواح دون أن ننكر ذلك يقزمنا الغرب ويحكمنا المال، يعلو صوت الباطل ويخفض صوت الصوت رغم ان الحق هو الأحق..

نناصر من يقتلنا ونعادي من يسعى لأن ينصرنا نتخلى عن مبادئنا ونتنكر لصوت الضمير بداخلنا،بات المال دستورنا، وباتت الاطماع هي من تقودنا نحو الاقتتال والاحتراب والعداء والبغضاء فيما بيننا لم نعد نفرق بين من هو عدونا ومن هو صديقنا فمقياس التفاضل والحكم عندنا من يدفع ويعطي هو سيدنا وتاج رؤوسنا،هو الأمر الناهي، هو من نطيعه حتى وإن كان على حساب كرامتنا..

انظروا إلى حالنا تبدلت أحوالنا وتكدرت حياتنا وأكفهرت سماؤنا، ينام المرء منا بين الآهات والأنات، ويصحوا الواحد منا وهو صريع للحسرات والنهدات..يتأفف الواحد منا من كل شيء وتناسى اننا نحن من جلبنا هذا لأنفسنا..

نقف فاغري أفواهنا وكان الطير على رؤوسنا ونتعجب من كل مايحدث ولم نسع لأن نقول كلمة حق أو نزجر ظالماً أو ننصر مظلوماً ونريد أن نتخلص من واقعنا ومرارة حياتنا وضنك معيشتنا..

تقرير اللجنه وخيبة الآمال

› عامر عيظة الجابري

ما تعرض له مجمع العرضي يوم الخميس من حادث شنيع خلف العديد من القتلى والجرحى والتدمير وخلق الرعب في نفوس المواطنين ليس في صنعاء ولكن في مختلف مناطق اليمن ذلك الحادث الإجرامي الذي ترفضه القيم إلانسانية وإلا خلاقية و لا يرضى به ديننا الإسلامي الحنيف ولكن الله فعل ما شاء فالتاريخ سيلعن مخططي ومدبري ومنفذي ذلك العمل الإجرامي الذي لايرتضي به أي مخلوق يقول لاالة الاالله ولكن بفضل الله وأفراد قواتنا المسلحة والأمن وكل الوطنيين والمخلصين والشجعان وعلى رأسهم المشير /عبدريه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الذي وصل وفي الساعة الأولى للحادث إلى الموقع والذي لم يبال بما سوف يحدث له في ذلك الظرف العصيب التي تعيشه العاصمة للوصول إلى وزارة الدفاع ومجمع العرضي الذي يعتبر مكانا ملتهبا ولكن بفضل الله والنوايا الصادقة لخدمة الوطن لتجنبه الفتنة والفوضى العارمة وصل إلى ذلك الموقع و تمت السيطرة على الموقف وفشلت المحاولة الفاشلة للاستيلاء على ذلك الموقع الاستراتيجي الهام الذي هو بمثابة العمود الفقري للدولة والاطلاع على بشاعة ذلك الحادث وتم الاجتماع بالقيادات العسكرية والأمنية وتشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات الحادث الإجرامي و الكشف عن المنفذين للحادث الذي استهدف مجمع العرضي الذي يقدم خدمات جليلة في الجانب الأمني والصحي . كل أبناء الوطن أقلقهم و أزعجهم ذلك الحادث الإجرامي الذي استهدف مرفق يقدم خدمات إنسانية وليس سياسية لناس أمراض وليس سياسيون و ظلوا يتابعون الحدث عن كثب عبر وسائل الإعلام المختلفة ولكن ما إن سمعوا بتوجهات ذلك القائد الشجاع ومن موقع الحدث بتشكيل لجنة التحقيق استبشروا بالخير مؤملين سماع النتائج الطيبة خلال 24 ساعة التي تكشف من يقف وراء ذلك العمل الإجرامي الذي تباينت الآراء عنة لكي تعلن تلك نتائج التحقيقات بشفافية تامة وشجاعة مطلقة دون تحفظ على أي من كان متورط في التخطيط أو المساعدة في عملية التنفيذ لكي يعرف أبناء الوطن من هم أعداء الوطن والذي لا يستحقون أن ينتموا لة ويحصلون على جزأهم العادل لما ارتكبوه في حق الوطن ونزلا مستشفى العرضي ولكن بعد مرور الفترة أو أكثر أصدرت لجنة التحقيق بيانا أوليا مخيبا أمال كل أبناء الشعب اليمني الغيورين على وطنهم والذين كانوا يتلهفون بشدة إلى نتائج لجنة التحقيق التي تكشف المستور والمحظور ولكن جاءت النتائج بذلك التقرير الإنشائي الأولي المتناقض الذي يحمل معلومات تفصيلية عن الحادث الكل يعرفها ويحفظها لتكرارها من وسائل الإعلام منذ وقوع الحادث ولكن لازالت الآمال معلقة على لجنة التحقيق الذي نعتبر الوقت الذي أعطي لها غير كاف والذي يفترض أن يكون 72ساعة وليس 24ساعة لتتمكن من جمع المعلومات والأدلة لذلك الحادث الجسيم وعسى إن يأتي التقرير الثاني حاملا كل النتائج والتفاصيل التي تعيد الآمال لكافة أبناء الشعب اليمني ليعرفون من وراء ذلك العمل الإجرامي الذي يهدف إلى إدخال الوطن في نفق مظلم لايحمد عقباه.

وفق الله لما فيه الخير وجنب اليمن وأبناءة كل مكروة ورحم اللة الشهداء والشفاء العاجل للمصابين.

صراع الديكة

› لينا الحسني

صراع او نزال الديكة هي مسابقة تعقد في حلقة تسمى قمرة القيادة بين ديكين و تتصارع الديوك في ما بينها لتحدّد الزعيم على المجموعة.

واليوم ما نعانيه في الجنوب من صراع القيادات والقادة الديوك الأعزاء للبقاء والاستئثار بحلبة المصارعة او بالمعنى الاحرى والدقيق للكلمة على ساحات الجنوب ما هو الا تجسيد لتلك الرياضة التي تعتبر حدثا رياضيا تقليديا من قبل البعض، ومثال على القسوة من قبل الآخرين

وكثير من الاحيان تتم مراهنات على نتائج المباريات غير اننا لم نر أي نتيجة مجدية ونافعه لنراهن عليها لم نر غير ديوك بدأت بالصياح فقط وملأت الدنيا ضجيج ... نسمع جعجعة ولا نرى طحين .

ما يدعو للتعجب ان المصارعة هذه قد تعدت الديكين في الجنوب فأصبحت الحلبة محلاً لتنافس لكثير من الديوك في ذات الوقت ويرتفع مستوى المشجعين لكل ديك ويزداد حده وصخب في صفوف الشباب وانتقلت العدوى للشباب أيضا فمن مهمة التشجيع والتهليل والمراهنات ورفع الصور بدءوا باستحداث صراع جديد بالطبع ليس كالصراع التقليدي الازلي للديوك مختلف من حيث الاسم .. (صراع الكتاكيت) متشابة من حيث المضمون بيد ان الشباب المثقف استخدم حلبة المصارعة بطرق اكثر حرفية وتطوراً فنقل صراعاته من ارض الواقع الى صفحات التواصل الاجتماعي كفيسبوك وتويتر ...ربما غدا سنجد مناظرات عفوا صراعات لهم على اليوتيوب بتقنية النقل المباشر.

تجد الصراع يتأجج ويصل اوجه عندما ينتقد احدهم ديك الاخر الذي يراهن عليه وترى التعليقات الفيسبوكية تنهال من كل حدب وصوب وتوزع الاتهامات كصكوك مكتوبة والويل لمن يتدخل بتعليق او اعجاب غير مقصود .

لكم تمنينا نحن الشباب ان نكون بمعزل عن أي صراعات واي خلافات بين القادة والسادة كن يبدو ان صياح الديوك معد وقد يأتي يوم نخلق فيه رياضة جديدة هي صراع الديوك ضد الكتاكيت ...